ثم لم يسعه الا دخوله فدخل الامير ابو بكر عشية يوم الخميس
الرابع من جمادى من تونس وهو غرة شعبان من سنة ٧٤٦
ثم بعد عشرة ايام من دخوله جمع الناس وطالبهم في بيعته لو جاءه
الرجوع والبقاء مكنوا لعا[illegible] من ناصيتهم وكان [illegible] لذاته
وافتتح على راحته وظهرت كلمة العرب ومنعوا اياه الطمع
والذهاب وزير ابيه راس الكتاب احمد بن الكماد
كل نوع من العباد وارتفعوا فوق الامير ابي بكر [illegible] منه وابى
ان يخلوا معهم وتوجه احمد بن الكماد مع بعض الاعراب الى
الامير ابي عبد الله صاحب بونة وبشره بالواقعة الخسيسة
وحقده على ملك قسنطينة النفيسة فجاء الامير ابو
عبد الله بجميع اجناده ونازل البلد يوم الخميس السادس من قعدة
من سنة ٧٤٦ ومنع الداخل والخارج وقطع الاشجار ورمى بالمجانيق
وحاصر البلد اشد الحصار ودافعه اهل البلد من السور واقلع
محاصرا الى يوم ١٧ لانها شهور ارتحل [illegible] وعاد في السنة
الثانية اليها في جمادى الاولى فغلقوا البلد واغلقوا
الباب بحرب المنازل وقطع الزروع والفروع والمنازل

فبحث لي ابنه من الحضرة امير المؤمنين ابا فارس
عبد العزيز والتقى الجماعة في رمضان من سنة ٧٤٧ فخرج
امير المؤمنين من تونس الى تبسة في اثني عشر من [illegible]
الامير ابو عبد الله بنفسه ودخل بونة وارتقب دخول الليل
في كبار البحر [illegible] الى المغرب ليستوي [illegible] و
ينجوا بنفسه في مسالكه ودخل امير المؤمنين بونة وامن
اهلها ورتب شكلها وخرج الى محلته الشعبية معولا على
ان يرجع الى الحضرة فوصل اليه اخوه الامير ابو بكر
من قسنطينة فرحب به وسلم عليه وعند ودائع اعترف انه
بالتخلي عن الحكم باحوال السلطنة الا ان يكون اميرا ويكون تحت
نهي وكتب الامير ابو بكر خلع نفسه بخطه في رمضان
من سنة ٧٤٧ وانصرف الى قسنطينة على رضى منه ووجه
قبل وصوله كتابا يأمر فيه بالدعاء لامير المؤمنين ابي فارس في الخطبة
وان يكتب رسم بيعته ثم وجه كتابا اخر عقب الاول يمنع
من ذلك ويحذر منه فتوقف الحال عن الدعاء مدة خمسة اشهر وفي
يوم الجمعة ١٣ جمادى من سنة ٧٤٨ امر الامير ابو بكر بذكر اسمه

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University